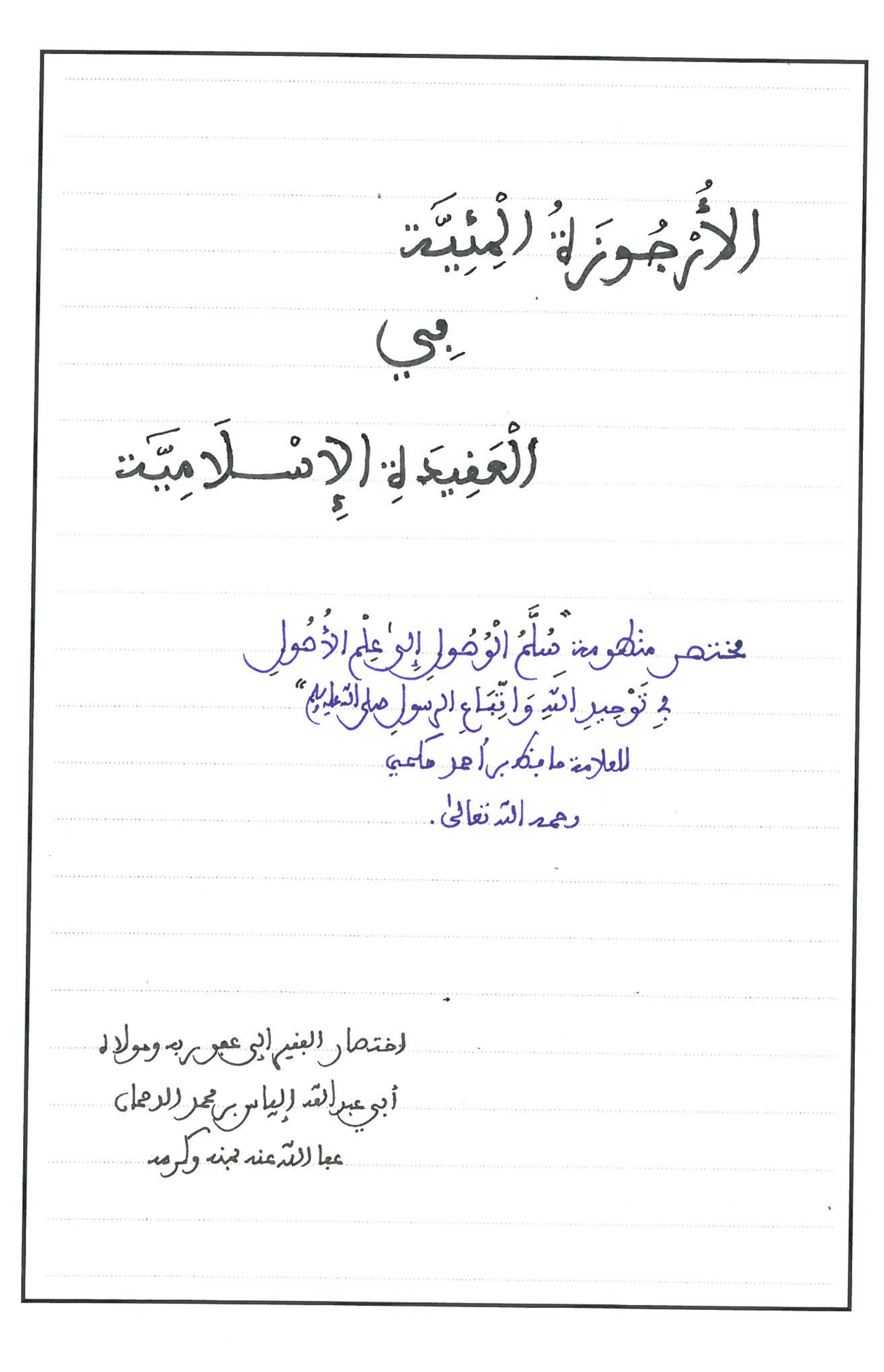


الأُرْجُوزَةُ الْمِئِيَّة

فِي

الْعَقِيدَةِ الإِسْلَامِيَّة

مختصر منظومة "سُلَّمُ الوُصُولِ إلى عِلْمِ الأُصُولِ
في تَوْحِيدِ اللهِ وَاتِّبَاعِ الرسولِ صلى الله عليه وسلم"
للعلامة حافظ بن أحمد حكمي
رحمه الله تعالى.

اختصار الفقير إلى عفو ربه ومولاه
أبي عبد الله إلياس بن محمد الدحمان
عفا الله عنه بمنه وكرمه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ   وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه

مقدمة

1 أَبْدَأُ بِاسْمِ اللَّهِ مُسْتَعِينَا ... رَاضٍ بِهِ مُدَبِّرًا مُعِينَا
2 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هَدَانَا ... إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَاجْتَبَانَا
3 وَأَنَّ خَيْرَ خَلْقِهِ مُحَمَّدَا ... مَنْ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى
4 رَسُولُهُ إِلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ ... بِالنُّورِ وَالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ
5 صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَمَجَّدَا ... وَالْآلِ وَالصَّحْبِ دَوَامًا سَرْمَدَا

فصل في بيان الغاية من خلق الخلق

6 اعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا ... لَمْ يَتْرُكِ الْخَلْقَ سُدًى وَهَمَلَا
7 بَلْ خَلَقَ الْخَلْقَ لِيَعْبُدُوهُ ... وَبِالْإِلَهِيَّةِ يُفْرِدُوهُ

فصل في بيان أوّل واجب على العبيد مع بيان أنواع التوحيد

8 أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَى الْعَبِيدِ ... مَعْرِفَةُ الرَّحْمَنِ بِالتَّوْحِيدِ
9 إِذْ هُوَ مِنْ كُلِّ الْأَوَامِرِ أَعْظَمُ ... وَهُوَ نَوْعَانِ أَيَا مَنْ يَفْهَمُ
10 إِثْبَاتُ ذَاتِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا ... أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى صِفَاتِهِ الْعُلَى
11 وَأَنَّهُ الرَّبُّ الْجَلِيلُ الْأَكْبَرُ ... الْخَالِقُ الْبَارِئُ وَالْمُصَوِّرُ
12 وَكُلُّ شَيْءٍ رِزْقُهُ عَلَيْهِ ... وَكُلُّنَا مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ
13 وَكُلُّ مَا لَهُ مِنَ الصِّفَاتِ ... أَثْبَتَهَا فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ
14 أَوْ صَحَّ فِيمَا قَالَهُ الرَّسُولُ ... فَحَقُّهُ التَّسْلِيمُ وَالْقَبُولُ
15 نُمِرُّهَا صَرِيحَةً كَمَا أَتَتْ ... مَعَ اعْتِقَادِنَا لِمَا لَهُ اقْتَضَتْ
16 مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلِ ... وَغَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَمْثِيلِ
17 هَذَا وَثَانِي نَوْعَيِ التَّوْحِيدِ ... إِفْرَادُ رَبِّ الْعَرْشِ عَنْ نَدِيدِ
18 أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ إِلَهًا وَاحِدًا ... مُعْتَرِفًا بِحَقِّهِ لَا جَاحِدًا

19 وَهُوَ الَّذِي بِهِ الْإِلَهُ أَرْسَلَا   رُسْلَهُ يَدْعُونَ إِلَيْهِ أَوَّلَا

20 وَأَنْزَلَ الْكِتَابَ وَالتِّبْيَانَا   مِنْ أَجْلِهِ وَفَرَّقَ الْفُرْقَانَا

21 وَقَدْ حَوَتْهُ لَفْظَةُ الشَّهَادَهْ   فَهِيَ سَبِيلُ الْفَوْزِ وَالسَّعَادَهْ

22 مَنْ قَالَهَا مُعْتَقِدًا مَعْنَاهَا   وَكَانَ عَامِلًا بِمُقْتَضَاهَا

23 فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَمَاتَ مُؤْمِنَا   يُبْعَثُ يَوْمَ الْحَشْرِ نَاجٍ آمِنَا

24 فَإِنَّ مَعْنَاهَا الَّذِي عَلَيْهِ   دَلَّتْ يَقِينًا وَهَدَتْ إِلَيْهِ

25 أَنْ لَيْسَ بِالْحَقِّ إِلَهٌ يُعْبَدُ   إِلَّا الْإِلَهُ الْوَاحِدُ الْمُنْفَرِدُ

26 بِالْخَلْقِ وَالرَّزْقِ وَبِالتَّدْبِيرِ   جَلَّ عَنِ الشَّرِيكِ وَالنَّظِيرِ

27 وَبِشُرُوطٍ سَبْعَةٍ قَدْ قُيِّدَتْ   وَفِي نُصُوصِ الْوَحْيِ حَقًّا وَرَدَتْ

28 فَإِنَّهُ لَمْ يَنْتَفِعْ قَائِلُهَا   بِالنُّطْقِ إِلَّا حَيْثُ يَسْتَكْمِلُهَا

29 الْعِلْمُ وَالْيَقِينُ وَالْقَبُولُ   وَالِانْقِيَادُ فَادْرِ مَا أَقُولُ

30 وَالصِّدْقُ وَالْإِخْلَاصُ وَالْمَحَبَّهْ   وَفَّقَكَ اللَّهُ لِمَا أَحَبَّهْ

فصل في بيان أركان الإسلام والإيمان

31 فَقَدْ أَتَى الْإِسْلَامُ مَبْنِيًّا عَلَى   خَمْسٍ فَحَقِّقْ وَادْرِ مَا قَدْ نُقِلَا

32 رُكْنُ الشَّهَادَتَيْنِ فَاثْبُتْ وَاعْتَصِمْ   بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا تَنْفَصِمْ

33 وَثَانِيًا إِقَامَةُ الصَّلَاةِ   وَثَالِثًا تَأْدِيَةُ الزَّكَاةِ

34 وَالرَّابِعُ الصِّيَامُ فَاسْمَعْ وَاتَّبِعْ   وَالْخَامِسُ الْحَجُّ عَلَى مَنْ يَسْتَطِعْ

35 فَتِلْكَ خَمْسَةٌ وَلِلْإِيمَانِ   سِتَّةُ أَرْكَانٍ بِلَا نُكْرَانِ

36 إِيمَانُنَا بِاللَّهِ ذِي الْجَلَالِ   وَمَا لَهُ مِنْ صِفَاتِ الْكَمَالِ

37 وَبِالْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَهْ   وَكُتْبِهِ الْمُنْزَلَةِ الْمُطَهَّرَهْ

38 وَرُسْلِهِ الْهُدَاةِ لِلْأَنَامِ   مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ وَلَا إِبْهَامِ

39 وبالمعاد أيقن بلا تردد ... ولا ادعا علم بوقت الموعد
40 لكننا نؤمن من غير امترا ... بكل ما صح عن خير الورى
41 من ذكر آيات تكون قبلها ... وهي علامات وأشراط لها
42 والسادس الإيمان بالأقدار ... فأيقنن بها ولا تمار
43 فكل شيء بقضاء وقدر ... والكل في أم الكتاب مستطر

فصل في بيان معنى العبادة

44 ثم العبادة هي اسم جامع ... لكل ما يرضى الإله السامع
45 وفي الحديث مخها الدعاء ... خوف توكل كذا الرجاء
46 والذبح والنذر وغير ذلك ... فافهم هديت أوضح المسالك
47 وصرف بعضها لغير الله ... شرك وذاك أقبح المناهي

فصل في بيان أنواع الشرك

48 والشرك نوعان فشرك أكبر ... به خلود النار إذ لا يغفر
49 وهو اتخاذ العبد غير الله ... ندا به مساويا مضاهي
50 يقصده عند نزول الضر ... لجلب خير أو لدفع شر
51 والثاني شرك أصغر وهو الريا ... فسره به ختام الأنبيا
52 ومنه إقسام بغير الباري ... كما أتى في محكم الأخبار

فصل في زيادة الإيمان ونقصانه

53 إيماننا يزيد بالطاعات ... ونقصه يكون بالزلات
54 وأهله فيه على تفاضل ... هل أنت كالأملاك أو كالرسل
55 ولا نكفر بالمعاصي مؤمنا ... إلا مع استحلاله لما جنى
56 لكن بفعل الفسق والمعاصي ... إيمانه ما زال في انتقاص

فصل في بيان شرطي قبول الأعمال

(الإخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم)

57 شَرْطُ قَبُولِ السَّعْيِ أَنْ يَجْتَمِعَا ... فِيهِ إِصَابَةٌ وَإِخْلَاصٌ مَعَا

58 لِلهِ رَبِّ الْعَرْشِ لَا سِوَاهُ ... مُوَافِقَ الشَّرْعِ الَّذِي ارْتَضَاهُ

فصل في بيان صفة علو الله تبارك وتعالى

59 كَذَا لَهُ الْعُلُوُّ وَالْفَوْقِيَّهْ ... عَلَى عِبَادِهِ بِلَا كَيْفِيَّهْ

60 وَمَعَ ذَا مُطَّلِعٌ إِلَيْهِمُ ... بِعِلْمِهِ مُهَيْمِنٌ عَلَيْهِمُ

فصل في بيان أن القرآن كلام الله عز وجل

61 وَالْقَوْلُ فِي كِتَابِهِ الْمُفَصَّلْ ... بِأَنَّهُ كَلَامُهُ الْمُنَزَّلْ

62 عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْوَرَى ... لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ وَلَا بِمُفْتَرَى

فصل في إثبات أسئلة القبر

63 وَيَدْخُلُ الْإِيمَانُ بِالْمَوْتِ وَمَا ... مِنْ بَعْدِهِ عَلَى الْعِبَادِ حُتِمَا

64 وَأَنَّ كُلًّا مُقْعَدٌ مَسْئُولُ ... مَا الرَّبُّ مَا الدِّينُ وَمَا الرَّسُولُ

فصل في بيان أحوال يوم القيامة

65 وَبِاللِّقَا وَالْبَعْثِ وَالنُّشُورِ ... وَبِقِيَامِنَا مِنَ الْقُبُورِ

66 فِي مَوْقِفٍ يَجِلُّ فِيهِ الْخَطْبُ ... وَيَعْظُمُ الْهَوْلُ بِهِ وَالْكَرْبُ

67 وَأُحْضِرُوا لِلْعَرْضِ وَالْحِسَابِ ... وَانْقَطَعَتْ عَلَائِقُ الْأَنْسَابِ

فصل في إثبات أنواع الشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم

68 كَذَا لَهُ الشَّفَاعَةُ الْعُظْمَى كَمَا ... قَدْ خَصَّهُ اللهُ بِهَا تَكَرُّمَا

69 يَشْفَعُ أَوَّلًا إِلَى الرَّحْمَنِ فِي ... فَصْلِ الْقَضَاءِ بَيْنَ أَهْلِ الْمَوْقِفِ

70 وَثَانِيًا يَشْفَعُ فِي اسْتِفْتَاحِ ... دَارِ النَّعِيمِ لِأُولِي الْفَلَاحِ

71 وَثَابِتًا يَشْفَعُ فِي أَقْوَامِ | مَاتُوا عَلَى دِينِ الهُدَى الإِسْلَامِ

72 وَأَوْبَقَتْهُمْ كَثْرَةُ الآثَامِ | فَأُدْخِلُوا النَّارَ بِذَا الإِجْرَامِ

فصل في إثبات الميزان

73 وَالوَزْنُ بِالقِسْطِ فَلَا ظُلْمَ وَلَا | يُؤْخَذُ عَبْدٌ بِسِوَى مَا عَمِلَا

74 فَبَيْنَ نَاجٍ رَاجِحٍ مِيزَانُهُ | وَمُقْرِفٍ أَوْبَقَهُ عُدْوَانُهُ

فصل في إثبات الصراط

75 وَيُنْصَبُ الجِسْرُ بِلَا امْتِرَاءِ | كَمَا أَتَى فِي مُحْكَمِ الأَنْبَاءِ

76 يَجُوزُهُ النَّاسُ عَلَى أَحْوَالِ | بِقَدْرِ كَسْبِهِمْ مِنَ الأَعْمَالِ

فصل في إثبات حوض النبي صلى الله عليه وسلم

77 وَحَوْضُ خَيْرِ الخَلْقِ حَقٌّ وَبِهِ | يَشْرَبُ فِي الأُخْرَى جَمِيعُ حِزْبِهِ

فصل في الجنة والنار

78 وَالنَّارُ وَالجَنَّةُ حَقٌّ وَهُمَا | مَوْجُودَتَانِ لَا فَنَاءَ لَهُمَا

فصل في إثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة

79 وَأَنَّهُ يُرَى بِلَا إِنْكَارِ | فِي جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ بِالأَبْصَارِ

80 كُلٌّ يَرَاهُ رُؤْيَةَ العِيَانِ | كَمَا أَتَى فِي مُحْكَمِ القُرْآنِ

81 وَفِي حَدِيثِ سَيِّدِ الأَنَامِ | مِنْ غَيْرِ مَا شَكٍّ وَلَا إِبْهَامِ

82 وَخُصَّ بِالرُّؤْيَةِ أَوْلِيَاؤُهُ | فَضِيلَةً وَحُجِبَ أَعْدَاؤُهُ

فصل في الإيمان بأن نبينا صلى الله عليه وسلم هو خاتم الأنبياء
وأفضل الخلق على الإطلاق

83 نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ مِنْ هَاشِمِ | إِلَى الذَّبِيحِ دُونَ شَكٍّ يَنْتَمِي

84 فَهْوَ خِتَامُ الرُّسْلِ بِاتِّفَاقِ | وَأَفْضَلُ الخَلْقِ عَلَى الإِطْلَاقِ

فصل في بيان فضيلة الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً

85 وَبَعْدَهُ الخَلِيفَةُ الشَّفِيقُ ... نِعْمَ نَقِيبُ الأُمَّةِ الصِّدِّيقُ
86 ذَاكَ رَفِيقُ المُصْطَفَى فِي الغَارِ ... شَيْخُ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ
87 ثَانِيهِ فِي الفَضْلِ بِلَا ارْتِيَابِ ... الصَّادِعُ النَّاطِقُ بِالصَّوَابِ
88 أَعْنِي بِهِ الشَّهْمَ أَبَا حَفْصٍ عُمَرْ ... مَنْ ظَاهَرَ الدِّينَ القَوِيمَ وَنَصَرْ
89 ثَالِثُهُمْ عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ ... ذُو الحِلْمِ وَالحَيَا بِغَيْرِ مَيْنِ
90 بَحْرُ العُلُومِ جَامِعُ القُرْآنِ ... مِنْهُ اسْتَحَتْ مَلَائِكُ الرَّحْمَانِ
91 وَالرَّابِعُ ابْنُ عَمِّ خَيْرِ الرُّسُلِ ... أَعْنِي الإِمَامَ الحَقَّ ذَا القَدْرِ العَلِي
92 مَنْ كَانَ لِلرَّسُولِ فِي مَكَانِ ... هَارُونَ مِنْ مُوسَى بِلَا نُكْرَانِ
93 وَالسِّتَّةُ المُكَمِّلُونَ العَشَرَهْ ... وَسَائِرُ الصَّحْبِ الكِرَامِ البَرَرَهْ
94 وَأَهْلُ بَيْتِ المُصْطَفَى الأَطْهَارُ ... وَتَابِعُوا السَّادَةِ الأَخْيَارُ
95 وَكُلُّهُمْ فِي مُحْكَمِ القُرْآنِ ... أَثْنَى عَلَيْهِمْ خَالِقُ الأَكْوَانِ
96 وَذِكْرُهُمْ فِي سُنَّةِ المُخْتَارِ ... قَدْ سَارَ سَيْرَ الشَّمْسِ فِي الأَقْطَارِ

خاتمة

97 وَالحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى انْتِهَائِي ... كَمَا حَمِدْتُ اللَّهَ فِي ابْتِدَائِي
98 أَسْأَلُهُ مَغْفِرَةَ الذُّنُوبِ ... جَمِيعِهَا وَالسَّتْرَ لِلْعُيُوبِ
99 ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا ... تَغْشَى الرَّسُولَ المُصْطَفَى مُحَمَّدَا
100 ثُمَّ جَمِيعَ صَحْبِهِ وَالآلِ ... السَّادَةِ الأَئِمَّةِ الأَبْدَالِ

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه. ليلة الأربعاء

١٥ جمادى الأولى ١٤٤٣ هـ

تطوان